

تفسير البغوي

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ

(قل) يا محمد لكفار مكة ، (أَرَأَيْتُمْ ما أنزل الله لكم من رزق) عبر عن الخلق بالإنزال ، لأن ما في الأرض من خير ، فمما أنزل الله من رزق ، من زرع وضرع ، (فجعلتم منه حراما وحلالا) هو ما حرموه من الحرث ومن الأنعام كالبحيرة ، والسائبة ، والوصيلة والحام . قال الضحاك : هو قوله تعالى : " وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا (الأنعام - 136) . (قل آله أذن لكم) في هذا التحريم والتحليل ، (أم) بل ، (على الله تفترون) وهو قولهم : " والله أمرنا بها " .